

## الجبهة الشعبية لم ترفض البرلمان بشكل مطلق

الدعوة الى المشاركة يعني اننا نوافق على هذه السياسة التي تتبعها السلطة وندعو الجماهير الى الموافقة عليها .

ان بعض القوى الوطنية تدعى بانها لا يمكن مقاطعة المجلس والبرلمان الا في حالة نضج الحالة الموضوعية للثورة ، وبالتالي بدلا من دعوة الجماهير الى صناديق الاقتراع ندعوها الى الثورة . ان هذه الوضعية لا يمكن تعميمها على كل البلدان ، كما لا يمكن تعميمها في هذا العصر وخاصة في البلدان الشبه مستعمرة حيث ان الجماهير تخوض نضالات وطنية وديمقراطية مجتمة ، كما ان القوى الديمقراطية في اكثر من بلد مستعمر او شبه مستعمر مارست سياسة مقاطعة انتخابات السلطة في حالة شن هجمات شديدة عليها من قبل النظام تعقبها حملة انتخابات لخدوية الوجه القومي للسلطة ، وبدلا من ان تتوجه الحركة التقدمية الى صناديق الاقتراع كانت تدعو الجماهير الى المقاطعة دون ان يكون لديها اوهام عن سقوط السلطة في تلك الايام .

### موقف الجبهة الشعبية من المجلس الوطني

في الوقت الذي ضاعفت السلطة من تنكيلها بالعناصر الوطنية الشريفة ، قامت بسن قانون التجنيدات الرجعي ليدعم قانون الطوارئ الذي يصيب . ونشبت بشكل كبير لعرقلة تضامن وتكاتف القوى الوطنية مع بعضها البعض ، وبالتالي عزلها والاستفراد بكل فصل وضربه على حدة . في ذلك الوقت ، طرحت مشروع المجلس الوطني استكمالا للخطوات السابقة التي سارت عليها لترقيع اوضاعها لقد وقتت الجبهة الشعبية امام هذه الوضعية ، وكشفت عن الامور التالية :

١ - لقد اوضحت الجماهير موقفها من المجلس التأسيسي بالعزوف الكبير عنه ، واتضح لها ان هذا المجلس لا يستطيع تحقيق مطالبها ، وان تكون مواد الدستور الاورقة التوت التي تخفي عورة النظام في الوقت الذي اثبت انه لا يمكن تحقيق اي مطلب جماهيري الا بنضال جماهيري يجبر السلطة على ذلك ، وكان من الضروري شن حملة تشهير واسعة ضد مخططات السلطة الجديدة لترسيخ المفاهيم الصحيحة عند الجماهير حول المجلس وعدم قدرته على حل مشاكلها ، وضرورة زيادة وتشديد نضال الجماهيري بالاساس .

٢ - ان السلطة تمارس علينا ارهابا بشعا ، ومن الضروري عدم السكوت على هذه السلطة ، بل فضحها وتعريتها واستخدام كل الوسائل التي تصب في حملة التشهير والدعاية ضد النظام ومن اجل تطبيق حملة الاعتقالات واجبار السلطة على التراجع ، وكان الدخول في المجلس يعني صب الماء في طاحونة النظام بدلا من التشهير الواسع بها . لقد كانت الجماهير عازفة عن المجلس ، لكن

٣ - لقد اكدنا باستمرار خلال الفترة التي سبقت الانتخابات للمجلس الوطني على ضرورة التشاور واللقاء بين القوى الوطنية لتحديد الموقف الذي يجب اتباعه على ضوء ظروف البلاد والوضع الجماهيري

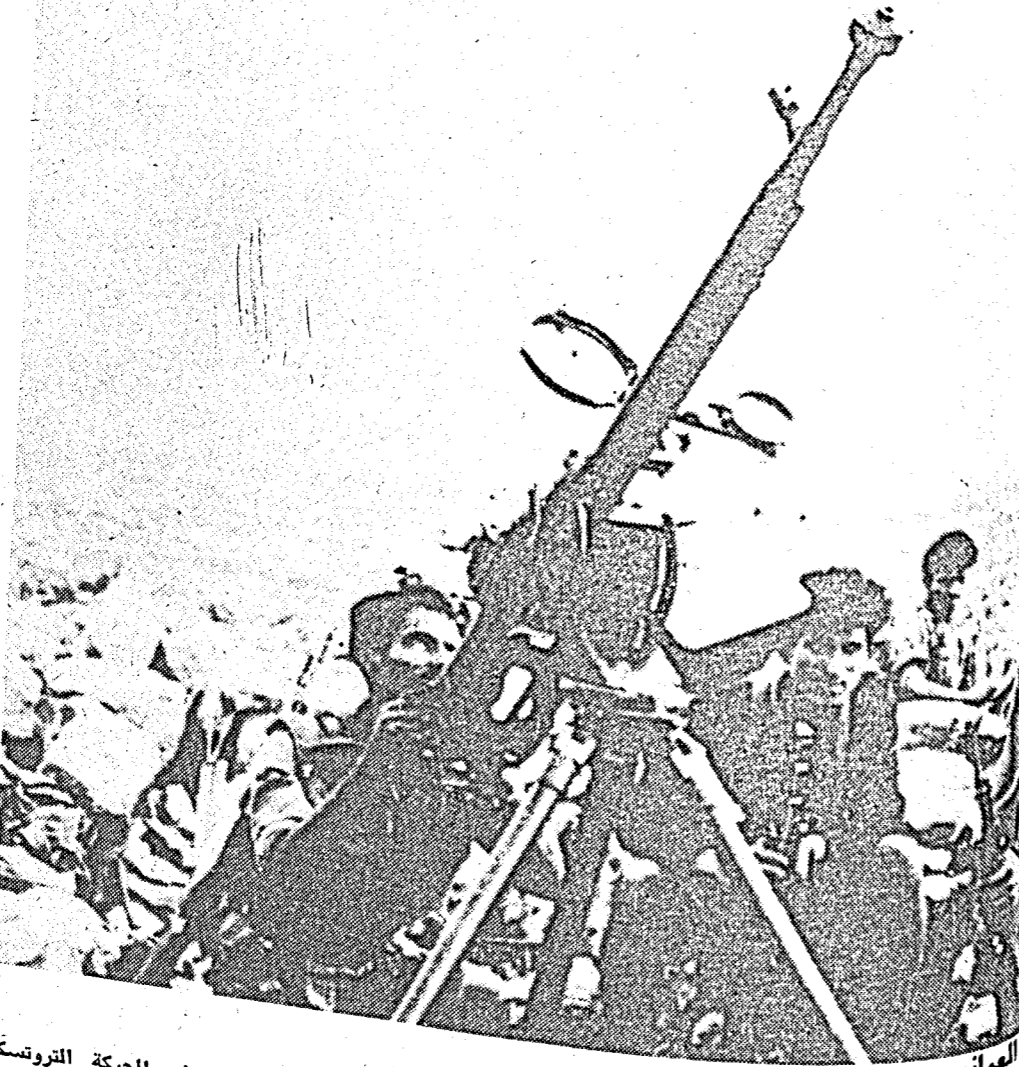
الوقوف الى جانب النضال البطولي الذي يخوضه العماني



الجيش ( قوة الدفاع الوطني ) اداة قمع في يد السلطة .

تناقضات ثانوية تدرج تحت « التناقضات وسط صفوف الشعب » ويجب علاجها بالحوارات والاساليب الديمقراطية . ولا يجب حلها بالتشهير واحلال التناقض

واقد تجلت هذه المواقف بعد انتخابات المجلس الوطني حيث اعتبرت بعض القوى الوطنية ان مرحله من الديمقراطية والانفتاح تسود البحرين . وان دخول بعض العناصر الوطنية الى المجلس يعطيها كامل الصلاحية بطرح مشاريع للحركة الجماهيرية بمختلف قطاعاتها ( العمالية - الطلابية - الشبيبية - النساء ) دون اعطاء اي اعتبار للقوى الوطنية الاخرى . ان هذه السياسة الخاطئة قد اساءت كثيرا الى العلاقات الوطنية وحدثت شرخا كبيرا داخل الصف الوطني يحتاج الى وقت وجهود كبيرة من قبل المخلصين لترميمه .



اننا نتطرق في صراعنا مع السلطة الاستعمارية الرجعية من فهنا لاطراف الصراع . فمن جهة نتفق الامبريالية الاميركية والرجعية السعودية كقوى خارجية تحمي النظام العميل . وتترتب هذه القوى بالاسرة العشائرية الاقطاعية التي تشدها مع الامبريالية مصالح متعددة . فالامبريالية تجد هذه الاسرة حليفا اساسيا لها . والاسرة تجد الامبريالية والرجعية السعودية حامية لا بد منها لها . وتتفق في الداخل قوى الكمبرادور واللاكين المقاربين اعداء اساسيين لشعبنا لارتباط مصالحهم الوثيق مع الامبريالية والرجعية المحلية . وتتفق الطبقة العاملة والبرجوازية الصغيرة والفلاحون الفقراء والفئات الكادحة من المجتمع بالإضافة الى قطاعات واسعة من المثقفين والطبقة والاراء في وجه السلطة العميلة واسيادها الامبرياليين . اننا نتطرق من معالجتنا للموقف الوطني من ضرورة تكثيف قوى الشعب وتنظيماتها السياسية لتحقيق المطالب السياسية الوطنية والديمقراطية والمطلبية المعيشية والوقوف في وجه مخططات السلطة .

ان السلطة تريد تبيع الصراع الطبقي والوطني من خلال البرامج الترقيعية . ويتوجب علينا ان نطرح الخطوط الصحيحة وسط الجماهير ونعطيها ونجعل من الوحدة الوطنية مطلبا اساسيا تناضل الجماهير من اجله وتعتبره سلاحها الفعال والاساسي لكسب المعركة ضد عدونا الوطني والطبقي . لقد شنت السلطة الرجعية حملة اعتقالات واسعة في منتصف هذا العام وسط العناصر الوطنية ولم تستطع العناصر الوطنية داخل المجلس اذ ان ترفع صوتها ضد هذه الاجراءات البوليسية واستطاعت السلطة ان تنتزع من المجلس قرار ( بالضرب بيد من حديد على المشاغبين ) كما جاء في قرارات السلطة بعد ذلك وذلك هذه العناصر على عدم قدرتها على استخدام المجلس للتشهير والتخريف وفضح النظام .

ماذا اتجزت الدورة الاولى من الفصل التشريعي الاول خلال الدورة الاولى للمجلس ، اتضحت صورته

التأنيدي محل التناقض الرئيسي . وكنا نؤكد على حق كل قوة وطنية في اتخاذ الموقف الذي تراه صحيحا من وجهة نظرها شريطة الا تتحرف في موقفها الى خط معاداة القوى الوطنية الاخرى ، واستبدال التناقض الرئيسي بالتناقض الثانوي . ولم ننكر على بعض القوى الوطنية - رغم عدم ارياحنا - حقها في ابداء وجهه نظرها في الدخول في المجلس الوطني . رغم الاتفاق على ضرورة اللقاء لتدارس الوضع قبل تحديد موقف معين . لكن الاخرين انكروا علينا حقنا في اتخاذ موقف المقاطعة ورفضوا اللقاء بين اطراف الحركة الوطنية بعد ذلك بحجة ان الجبهة الشعبية قد حددت موقفها بالمقاطعة !! في الوقت الذي سمحوا لانفسهم بالاعلان عن مشاركتهم قبل اللقاء بين القوى الوطنية (١) .

لقد اثارنا مقاطعتنا للمجلس موجة من العداة عند بعض القوى الوطنية حيث شنت حملة واسعة من التشهير بالجبهة وسط الجماهير ، وبدأت بعض